

الموهبة والتفوق الرياضي لدى الفئات الخاصة.

د . بن زيدان حسين أستاذ محاضر
د. زبشي نور الدين أستاذ محاضر

مقدمة: أصبحت حضارة الأمم تقاس اليوم بمقدار ما تسديه من رعاية لمختلف أفراد الفئات الاجتماعية وأن تطور العقليات قد تزامن مع تحقيق الكثير من الإنجازات العلمية و الطبية. يتميز القرن الحالي بالتطور السريع في كافة مجالات الحياة وأصبحت حياة الإنسان أسهل من ذي قبل في جوانب كثيرة، وكثيرة التعقيد في جوانب أخرى لدى جميع فئات المجتمع، من السوي إلى المعاق، ومن الشخص العادي إلى الرياضي ذو المستوى العالي. ومن الشخص العادي إلى الموهوب والمتفوق. والموهوب هو الشخص الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال لو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجال التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والمهارات والقدرات الخاصة في المجال الرياضي ويحتاج إلى رعاية خاصة.

وبالنظر إلى مجتمع الموهوبين من الفئات الخاصة تعجز كثيرا من الأسر والمدارس من القيام بدورها أمام أبناءها الموهوبين والمتفوقين خاصة في المجال الرياضي وتقديم وسائل الرعاية المناسبة لهم لتنمية قدراتهم وإمكاناتهم ومواهبهم ومقابلة متطلبات حاجاتهم. والعجز هذا نتيجة الجهل الأسري أو المدرسي في أساليب التعامل مع هؤلاء الموهوبين من الفئات الخاصة أو نقص الخبرة أو قلة التدريب أو بسبب تعرض الموهوبين لعوامل الحرمان المتنوعة سواء كانت العوامل مباشرة أو غير مباشرة مما يجعلهم يكتمون مواهبهم ويعيشون في عزلة عن بيئتهم، فالموهوبين يختلفون عن العاديين فمن حقهم أن يحصلوا على فرص تربوية (تعليمية، تدريرية وتأهيلية) متكافئة تتسجم مع قدراتهم واستعداداتهم لإظهار مواهبهم. وعليه على المختصين والمشاركين في هذا المجال أن يعرفوا أهمية توجيه وإرشاد الأسرة والمدرسة في كيفية التعامل مع أبناءها الموهوبين وسبل التعرف على إمكانياتهم، لأن الحاجة إلى ذلك أمرا لا يتوقف عند حد معين إنما يجب أن تبدأ من سن مبكرة ليجدوا الرعاية المناسبة في التعامل معهم وتذليل كافة الصعوبات التي تحد من إظهار مواهبهم نظرا لكونهم الثروة الوطنية لكل مجتمع. وعليه تشمل المقالة على المبحث الأول المتعلق بالفئات الخاصة تعريفاتها وكذا فئاتها أما المبحث الثاني فيتطرق إلى الموهبة لدى الفئات الخاصة من حيث تعريفاتها وأهميتها في المجال الرياضي **المبحث الأول: الفئات الخاصة.**

يصادف هذا التعبير العاملين في مجال المعاقين كثيرا وهو يشير إلى وجود مجموعة من ذوي الإعاقات المتشابهة الذين يشكلون فيما بينهم فئة قائمة بذاتها اعتمادا على نوع الإعاقة، ويجري استخدام هذا المفهوم بشكل شائع في المجال التربوي والتعليمي للمعاقين أكثر مما يستخدم في المجالات الأخرى. ويشير مروان عبد المجيد (2002) نقلا عن فرامبتون إلى الفئات الخاصة بما يلي:

" يوجد في كل نظام تلاميذ يختلفون بشكل واضح عن الأطفال الأسوياء والذين يحتاجون إلى مهارات خاصة

وخدمات تربوية خاصة في مختلف المهنيين وذوي العلاقة، ويعاني بعضهم من إعاقات عضوية مثل فاقد البصر، الصم والمصابين بالصرع أو المقعدين. كما يختلف بعضهم الآخر من الناحية العقلية كالمختلفين ذهنياً والموهوبين، بينما يعاني البعض الآخر من الاضطرابات الانفعالية وعدم القدرة على التوافق الاجتماعي ومن المشاكل السلوكية التي قد تؤدي إلى اضطرابات الشخصية أو الانحراف" ويسمى كل هؤلاء بالفئات الخاصة وهو تعبير يشير إلى الانحراف عن معدل السواء في النواحي الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية من قدراتهم واستعداداتهم إلى أقصى حد ممكن" (ابراهيم، 2002، صفحة 83).

من التعريف السابق نشير إلى الفئات الخاصة أنهم فئة من المجتمع قدر لهم أن يكونوا في وضعية قصور بدني أو حسي أو ذهني بفعل إصابات وراثية أو مكتسبة، مما جعلهم وبنسب متفاوتة عاجزين على القيام بالأعمال اليومية بدون الاعتماد على الغير. و نذكر بشكل مختصر الأفراد الذين ينتمون إلى الفئات الخاصة:

1-1-المعاق بدنيا: هو الشخص الذي يعاني درجة من العجز أو سبب يعيق حركته ونشاطه نتيجة لخلل أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفته العادية، وبالتالي تؤثر على العملية التعليمية وممارسة حياته بصورة طبيعية. وتشمل فئة ذوي الإعاقة البدنية على ما يلي:

1-الشلل: هو عدم قدرة الفرد على أداء الحركات الإرادية المطلوبة من ذلك العضو، ويعني التوقف المستديم أو المؤقت لوظيفة العضو كما قد يكون كلياً أو جزئياً. وهو أنواع الشلل المخي أو الدماغي، الشلل النصفي السفلي، الشلل الرباعي، شلل الأطفال. (فراج، 2000، صفحة 14)

2- الوهن العضلي: اضطراب عصبي عضلي تظهر أعراضه تدريجياً على شكل ضعف العضلات الإرادية وشعور بالتعب الشديد.

3- الحثل العضلي: اضطراب وراثي يحدث فيه تلف وتدهور مضطرب في العضلات الهيكلية بالجسم. (الحديدي ج.، 2009، صفحة 19)

4- البتر: هو إزالة جزء أو طرف من جسم الإنسان وذلك للحفاظ على حياة الفرد نتيجة إصابة في حادث

أو غرغرينة تشوه خلقي أو أورام ويتم ذلك عن طريق الجراحة (بتر طرف علوي / سفلي / مختلط). (عفيفي، 1998، صفحة 217)

5- الانحرافات القوامية: هي تغيير بالزيادة أو النقص في شكل عضو من أعضاء الجسم كله أو جزء منه وانحرافه عن الوضع الطبيعي المسلم به تشريحياً مما قد ينتج عنه تغيير في علاقة هذا العضو بسائر الأعضاء الأخرى.

ومن الانحرافات القوامية: استدارة الكتفين، انحرافات العمود الفقري، انحراف الطرفين الزائد، انحراف القدمين... (ابوالليل، 2005، صفحة 397)

6- الأمراض المزمنة: ونذكر منها

أ-مرضى القلب: يصاب عدد كبير من الناس بأمراض القلب والأوعية الدموية حيث يؤثر ذلك على حياة الفرد وتتعدد أمراض القلب كما تتباين درجة خطورتها ومنها ما يسبب خطورة كلية أو نسبية بالنسبة لمرض القلب. منها ارتفاع ضغط الدم؛ أمراض القلب الخلقية؛ أمراض الشرايين الطرفية؛ أمراض القلب الروماتيزمية. (فرحات، 1998، صفحة 183)

ب- **مرض السكر:** هو حالة مرضية مزمنة تنتج عن خلل في عملية التمثيل الغذائي للمواد السكرية والنشوية وذلك لوجود نقص في عمل هرمون الأنسولين أو عدم فاعلية أو زيادة العوامل التي تضاد مفعوله مما يترتب عليه حدوث تغيرات في أيض الكربوهيدرات والبروتينات والدهون وينعكس ذلك على أعضاء وأنسجة الجسم خاصة العين والقلب والشرابين والأعصاب الطرفية والكلية. (Alain.V, 2001, p. 65)

ج- **السمنة:** لعل السبب الرئيسي في زيادة وزن الجسم يرجع إلى أن الأطفال يأكلون مواد غذائية ذات سرعات حرارية عالية بكميات كبيرة دون نظام مما يعطي الجسم سرعات حرارية أكثر من حاجاته ويؤدي إلى اختزان تلك السرعات الحرارية الزائدة عن حاجة الجسم وتراكمها، وبالطبع يؤدي ذلك المخزون إلى السمنة. وهي زيادة نسبة الدهون في الجسم عن 20 للذكور و 30 للإناث. (عادل، بدون سنة، صفحة 85)

د- **مرض الربو:** هم الأشخاص الذين لديهم ضيق وصعوبات في عملية التنفس وتوجد 3 فئات هي البسيط؛ المتوسط؛ الشديد .

هـ- **مرض هشاشة العظام:** في هذا المرض يولد الطفل بأطراف محنية أو ملوية أو بعظام مكسورة (أو انه قد يبدو سليما عند الولادة ثم تأخذ العظام بالتكسر فيما بعد) وقد يبدأ الطفل بالمشي في ما يقارب السن الطبيعية، ولكن التشوهات المتزايدة نتيجة تكسر العظام ربما عجلت في جعل المشي مستحيلا. حيث تستخدم الجراحة لتقويم وتقوية عظام الساقين. (عبيد، 2000، صفحة 241)

و- **مريض الصرع:** شخص طبيعي لا يختلف عن الأفراد الأسوياء في شيء سوى انه يفقد وعيه لبضع ثواني أو دقائق وقد تصل إلى قليل من الساعات في الشهر أو على فترات متباعدة لذلك في قدرته العمل والعطاء والإنتاج والإبداع ، وتوجد:- نوبات صرعية خفيفة- نوبات صرعية كبيرة- نوبات صرعية نفس حركية. (فرحات، 1998، صفحة 191)

1-2- **المعاق حسيا:** هو الفرد الذي فقد كلياً أو جزئياً واحدة من الحواس السمعية أو البصرية.

1- **الإعاقة السمعية :** وتشمل الصم البكم وهم الفاقدون لحاسة السمع والكلام كلياً. وضعاف السمع: الذين لديهم بعض بقايا السمع حيث يتم استعمال المعينات السمعية.

2- **الإعاقة البصرية:** وتشمل الكفيف وهو الشخص غير القادر على رؤية الضوء والذي يتلقى تعليمه من خلال الحواس الأخرى دون البصر ويتم ذلك باستخدام طريقة برايل (لمس الحروف البارزة) وضعيف البصر هو الشخص الذي يتم تعليمه من خلال حاسة البصر ولكن باستخدام أجهزة مساعدة في الإبصار، وقد يستطيعون تمييز النور من الظلام. أو بعض الألوان بصعوبة ولا تتعدى درجة إبصارهم عن 60/6 متراً وفقاً للاختبارات الطبية . (ابراهيم، 2002، الصفحات 142-152)

1-3- **المعاق عقليا (المتخلف عقليا):** حالة من التوقف الذهني أو أداء وظيفي دون المتوسط مع ظهور أشكال من القصور في السلوك التكيفي. وتكون الحالات كالتالي:
- تخلف عقلي بسيط - تخلف عقلي متوسط - تخلف عقلي شديد - تخلف عقلي غير محدد.
(الشناوي، 1997، صفحة 67) ، ويعرف كذلك انه شخص غير مريض وإنما لديه نقص في قدراته العقلية ويحتاج إلى تنمية ادراكاته المختلفة. (sports, 2005, p. 02)

1-4- التوحد: يعرف التوحد على انه ذلك الطفل الذي تظهر لديه المظاهر الأساسية التالية قبل (36شهرًا):

- الإخفاق في تنمية القدرة على الكلام والتحدث الموجود أصلا أو القدرة المتعلمة أو القدرة على استخدام ما تعلمه للتواصل الطبيعي مع الآخرين.
- الانطواء والانعزال وعدم القدرة على تكوين علاقات واقعية مع الآخرين.
- وجود سلوكيات نمطية غير هادفة متكررة لا بشكل واضح. (الشيخ ح.، 2010، صفحة 810)

1-5- صعوبات التعلم والتأخر الدراسي: هي حالة نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة والتي تتمثل العجز في تعلم اللغة والقراءة والكتابة. حيث الأول يشير إلى الطفل ذي الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط والذي يعاني من انخفاض في مستوى تحصيله الدراسي وهذا الانخفاض غير مرتبط بالإعاقة العقلية أو الجسمية أو الحسية أما الثاني فهو مرتبط بقصور أو انخفاض نسبة الذكاء حيث تقع نسبة ذكائهم بين 73 - 90 درجة، وهذا يؤثر على العمليات العقلية المختلفة (الإدراك- التمييز والتخيل-التفكير الاستنتاجي-الذاكرة).

1-6- اضطرابات اللغة: تلك الاضطرابات المتعلقة باللغة نفسها من حيث زمن ظهورها أو تأخرها أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها أو كتابتها (تبديل الحروف، الإضافة، الحذف، التشويه، تأخر ظهور اللغة، صعوبة التعبير والتذكر، صعوبة القراءة، اضطرابات الصوت..). (عبيد، 2000، صفحة 301)

1-7- كبار السن: والذين تتجاوز أعمارهم 60 سنة. حيث يختلف التقدم من شخص إلى آخر فهناك من يبدأ عجزه في سن 50 بينما من يكون في سن 80 ولا يبدو عليه العجز. إن التقدم في العجز يعتمد على بطء العمليات الفسيولوجية؛ عطل في عمليات الأجهزة البدنية؛ نقص في الاحتياطي الفسيولوجي؛ تغير في تركيب الخلايا والأنسجة والأعضاء. (فرحات، 1998، صفحة 208)

1-8- المشكلات النفسية والاجتماعية:تمثل أشكالاً من السلوكيات الانفعالية غير العادية صاحبها يستطيع أن يراعي نفسه بالرغم من عدم قدرته على التلاؤم مع المجتمع الذي من حوله، ولكن في بعض حالات المشكلات النفسية/العقلية قد يكون من الصعب على الشخص أن يراعي نفسه فقد يحتاج إلى رعاية من الغير.

وأهم مشكلة اجتماعية هي انحراف الأحداث وسبب ذلك يعود إلى عطل في الشخصية يؤدي إلى ضعف في ضبط النفس الذي يؤدي إلى مشكلات اجتماعية (الإدمان- تذبذب المزاج - العطل النومي- الانسحاب- القلق- المشي أثناء النوم -الهروب - المشاجرة- البقاء خارج البيت إلى وقت متأخر من الليل) (عبيد، 2000، صفحة 53)

1-9- الأمراض النفسية:

أ - المريض النفسي: تطلق على كل من يعجز عن التكيف مع المجتمع والتأقلم مع من حوله ومن خلال ذلك يتألم ويعاني. وأثناء تلك المعاناة قد يخلق أو يبدع أو ينتج ويكافح في الوصول إلى غايته.

ب - المريض العقلي: فهو من أصيب باضطرابات في التفكير والسلوك والوجدان والإدراك مما أدى إلى تدهور شخصيته وتغييرها، وأصبحت تؤثر عليه وعلى أسرته وعلى المجتمع.

ج - السلوك غير السوي: هو سلوك مغاير عن سلوك غالبية الناس والكل يعلم أن هناك فروقا فردية بين الأفراد في الأطوال والأوزان وحدة الإبصار ودرجة الذكاء والعديد من السمات والقدرات والخصائص سواء بدنية أو نفسية أو اجتماعية ... والإنسان غير السوي هو الذي يختلف عن المتوسط في تلك الخصائص ويوجد هذا الاختلاف بدرجات متفاوتة. (فرحات، 1998، صفحة 233)

المتفوق الموهوب: هو الشخص الذي لديه قدرة بارزة ومتميزة عن أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات الذكاء أو التفكير الإبداعي أو التحصيل الدراسي أو المهارات والقدرات الخاصة كالرياضة البدنية والقدرة القيادية... الخ.

المبحث الثاني: الموهبة والتفوق لدى الفئات الخاصة

1-2- الموهبة: يشير خالد بن محمد الرباعي (2010) أن الموهبة تعني العطية للشيء بلا مقابل وهذا المصطلح يعرف من خلال بعض القواميس منها: تعريف المختار الصحاح للموهبة بأنها: " وهب أي وهب له الشيء والتهاب هي قبول الهبة والموهبة هي الشيء الذي يملكه الإنسان". تعريف قاموس لسان العرب للموهبة بأنها "وهب، يهب، وهوب أي يعطيه شيئا". تعريف قاموس المنجد للموهبة بأنها: "وهب أي إعطاء الشيء إياه بلا عوض" (الرباعي، 2010، صفحة 07).

2-2- التفوق العقلي: يشير خالد بن محمد الرباعي (2010) نقلا عن دوجلاس أنه قسم التفوق العقلي في تعريفه إلى ست أنماط أساسية هي نمط القدرة على الاستظهار، نمط القدرة على الفهم، نمط القدرة على حل المشكلات، نمط القدرة على الابتكار، نمط المهارات، نمط القدرة على القيادة الاجتماعية. أما عن رونزولي فيعرف المتفوق عقليا هو الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الإبداع وقدرة على الالتزام بأداء المهارات المطلوبة وبالقدرة على السلوك المتكيف، وهو الفرد الذي يمتلك ثلاث سمات هي إبداع عالي، مثابرة عالية، قدرات عقلية فوق المتوسط. ونستنتج من التعريفات السابقة أن المتفوق عقليا هو الفرد الذي يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة التي ينتمي إليها في إحدى المهارات العقلية، المعرفية، الفنية، الرياضية. أو هو الفرد القادر على أداء بمواهب متميزة في إحدى مجالات الحياة.

ويذكر فيصل بن خالد بن محمد الحديدي (2007) أيضا نقلا عن جروان (1998):

-مرحلة ارتباط الموهبة بالتفوق بالأداء المتميز في ميدان أو آخر من الميادين التي اهتمت بها الحضارات المختلفة كالفروسية والشعر والخطابة وغيرها...

- إنها مرحلة اتساع مفهوم الموهبة والتفوق ليشمل الأداء العقلي المتميز أو الاستعداد والقدرة على الأداء المتميز في المجالات العقلية والأكاديمية والفنية والإبداعية والقيادية والنفسحرية.

(الحديدي ف.، 2007، صفحة 09).

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن كلمة الموهبة هي من أصل وهب أي أعطاه الشيء بدون مقابل وتعويس.

2-3- الموهوب: يشير فيصل بن خالد بن محمد الحديدي نقلا عن جالجر Gallagher أن

"الموهوب هو من يتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تتمثل 2% ممن هم في سنه من الأطفال أو هو الطفل الذي يتسم بموهبة بارزة في أية ناحية". ونقلا عن النافع وآخرون (1997) عرف الموهوبين بأنهم الأطفال والتلاميذ والطلاب الذين تتوفر لديهم استعدادات وقدرات غير

عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوفر لهم بشكل متكامل والذين تم اختيارهم وفق الأسس العلمية الخاصة والمحددة". (الحديدي ف.، 2007، صفحة 05).

وعليه نستنتج من التعريفات السابقة إن الموهوبين هم الأفراد الذين لديهم إمكانيات وقدرات غير عادية وذات مستوى عال تتميزهم عن من هم في سنهم تميزا في عدة مجالات (العقلية، المعرفية، القيادية، العلمية، الفنية والرياضية) ويحتاجون إلى برامج رعاية خاصة.

2-4- التعامل مع الموهوبين من الفئات الخاصة:

- تحقيق الكفاية الشخصية ومساعدة الفرد على الحياة الاستقلالية والاكفاء والتوجيه الذاتي والاعتماد على النفس وتمكينه من تصريف شؤونه الشخصية والعناية الذاتية بدرجة تتناسب ظروفه الخاصة ولا يكون عالية على الآخرين.

- تحقيق الكفاية الاجتماعية وغرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة على الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعي للفئات الخاصة وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من الحركة النشطة في البيئة المحيطة والاندماج في المجتمع وهذا يمنحهم شعورا بالاحترام والتقدير الاجتماعي وتحسن من مكانتهم الاجتماعية وإشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية إلى الأمن والحب والثقة بالنفس.

- تنمية وتدريب الحواس المتبقية.

- الكشف عن استعداد وميول ذوي الإعاقة وتميئتها.

- تأهيلهم لاكتساب مهارات مهنيّة معينة تتناسب مع قدراتهم وميولهم وفق خطط مدروسة وبرامج متطورة.

- توفير الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على التكيف مع المجتمع تكيفا يشعرهم بما لهم وما عليهم من واجبات. (الشيخ ح.، 2010، صفحة 812).

2-5- أساليب رعاية الموهوبين:

يعتبر الموهوبون من الفئات الخاصة التي تحتاج إلى رعاية متخصصة تلبي في حاجاتهم النفسية والعلمية والاجتماعية، ومن عدم المبالاة أن يترك تعليم وتدريب هذه الفئة من المجتمع لبرامج التعليم العام، ومن مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد فإن من الضرورة أن تكون هناك أساليب رعاية خاصة للموهوبين تناسب قدراتهم وتلبي رغباتهم ومن أشهر أساليب رعاية الموهوبين مايلي:

أ- **أسلوب التجميع:** يعتبر أسلوب التجميع الموهوبين من الفئات الخاصة من أشهر أساليب رعاية الموهوبين وهذا الأسلوب يزيد من درجة التفاعل بين المعلم (المشرف) والموهوب والموهوبين فيما بينهم، وقد عرف التويجري ومنصور (2001) أسلوب التجميع بأنه " ما يستخدم كوسيلة لتنمية وتعليم المتفوقين والموهوبين من خلال دراستهم لمقررات متقدمة لتنمي حاجاتهم وتستنير قدراتهم حيث ينضم إليهم ويتجمع معهم أقران ممن يشاركونهم نفس الاهتمامات وممن تتوافق أساليب تعليمهم في فصول متقدمة".

ويرى سليمان واحمد (2001) أن أسلوب التجميع ينطلق من مبدأ أن تجميع الأطفال المتفوقين في مجموعات متجانسة يفسح المجال لتقديم عناية أفضل وذلك نتيجة تقارب قدراتهم وحاجاتهم الأساسية وتجانسها.

ومنه نستنتج أن أسلوب التجميع يعمل على عزل الموهوبين والمتفوقين من الفئات الخاصة في عن أقرانهم الآخرين قصد تقديم كل الخدمات التي تتماشى مع استعدادات وقدرات الموهوبين.

ب- أسلوب العزل الجزئي: يتضح من المسمى إن عزل الموهوبين عن أقرانهم في الصفوف العادية يكون لفترة محدودة ويرى البواليز والمعاينة (2001) أن هذا الأسلوب يمتاز بسماحه للموهوب بالسير في التعلم حسب استطاعته كما أن يبقى على تكيف التلميذ مع أقرانه. وعلى الرغم من تحقيقه لمبدأ الفروق الفردية وحيث انه يساعد في تنمية مواهب الموهوبين إلا انه يسبب إرباكا للنظام الدراسي بالمؤسسة.

ونستنتج من هذا الأسلوب يتم فيه عزل الموهوبين عن أقرانهم في حالة تعليم وتدريب المهارات ذات المستوى العالي والتي تتماشى وقدرات ومؤهلات الموهوبين والمتفوقين لفترات محدودة.

ج- أسلوب التسريع: هناك العديد ممن يؤكد على أهمية هذا الأسلوب ومنهم كاثي ديكسون وآخرون (2000) حيث ذكرت أن السير البطيء لعملية التعلم والتدريب والقوالب الزمنية التي توضع لأغلبية الطلاب تؤدي إلى إحباط الطالب الذي يتعلم بسرعة ويريد أن يكتشف ويبدع ويصل إلى المستويات المتميزة" وقد عرفت عبيد (2000) هذا الأسلوب بأنه " ذلك النوع من الخدمات الذي يسمح للتلميذ الموهوب بالتقدم بمعدل أسرع مما هو معتاد عليه بالنسبة للتلاميذ العاديين.

ومن أساليب التسريع:

- اعتماد القبول المبكر للمدارس والمراكز.

- قفز الصفوف أي تجاوز الصفوف التالية حسب قدرات الموهوب وحاجاته المميزة.

- ضغط الصفوف في المرحلة الواحدة أي إمكانية تعلم مرحلتين في المرحلة الواحدة.

د- أسلوب الإثراء: المقصود بالإثراء هو " إدخال التعديلات أو إضافات على المناهج والبرامج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والنفسحركية.

وقد أورد مرسى (1991) عدة أساليب للإثراء وهي كالتالي:

1- الإثراء في الفصل العادي

2- الإثراء في الفصول الخاصة.

3- الإثراء في الفصول الخاصة المعدلة.

4- الإثراء عن طريق الأستاذ المتجول.

5- الإثراء في المعاهد الخاصة.

هـ- أسلوب تفريد التعلم: يرى البواليز والمعاينة (2001) أن تفريد التعلم هو " تنظيم برنامج التعليم حول المتعلم الفرد وطبقا لإمكانياته وحاجاته الفردية بحيث يمكن للمعلم (المشرف) التعامل مع طلابه داخل قاعات الدراسة على أساس فردي بحيث يعمل كل متعلم من خلال تتابع مناسب من الخبرات التعليمية وفقا لإمكانياته واهتماماته ومعدل تعليمه الخاص.

ويرى كنسارة وعطار (1997) أن أهمية تفريد التعلم تظهر من خلال إمكانية استخدامه سواء داخل المدرسة بشكل منظم أو خارج المدرسة وذلك عبر مؤسسات تعليمية تدريبية حيث يتمكن الفرد من التعلم في بيئته أو في أوقات فراغه فكان الأسلوب الفعال لمواجهة التطورات المتلاحقة. (الحديدي ف.، برامج رعاية الموهوبين في التربية الفنية في ضوء آراء المشرفين والمعلمين،

2007، صفحة 23)

2-6- معلم رعاية الموهوبين من الفئات الخاصة ... لماذا؟

- 1- أثبتت الدراسات والتجارب العلمية أن وجود معلم (مشرف،مربي،مدرّب) متفرغ لرعاية الموهوبين داخل المدارس أو المراكز أمر في غاية الأهمية وله الأثر الايجابي في تنمية المواهب ورعايتها.
- 2- وجود معلم رعاية الموهوبين يعطي انطبعا بان العناية بالموهبة جزء مهم لا يمكن تجزئته عن وظيفة المدرسة التربوية (المدارس والمراكز الخاصة) وهو الأمر الذي يستدعي تكاتف وتعاون من جميع أعضاء المدرسة لإنجاح هذه المهمة.
- 3- الشخص الموهوب بحاجة إلى رعاية خاصة ومستمرة من قبل مشرف متخصص يتفهم حاجاته المتنوعة وهي أكثر من مجرد المساعدة على تنمية قدراته العقلية والمعرفية بل تتجاوز إلى توفير خدمات إرشادية واجتماعية ونفسية وحتى في مجال الرياضة البدنية.
- 4- من طبيعة الموهبة أنها تبرز حيناً وتخبو حيناً آخر لأسباب منها اجتماعية ونفسية وبدنية، لذا فوجود معلم متخصص متابع لهذا التطور والتغير أمر في غاية الأهمية لتعزيز مواطن القوة ومحاولة معالجة ما يمكن علاجه للحفاظ على هذه الموهبة متوهجة.
- 5- وجود معلم متخصص المتابع للتلاميذ والأفراد من مرحلة إلى مرحلة سواء كانت عمرية أو عقلية يعطي المتفوق الموهوب راحة واطمئنانا مما يحفزه على مضاعفة الجهد. (الوزرة، 2004، صفحة 8)

يمكن القول ان توظيف النقاط السابقة الذكر لها الدور الفعال مع الموهوبين من الفئات الخاصة في المجال الرياضي وبالتالي التفوق الرياضي وعليه كيف نبرر النتائج التي تحقّقها هذه الفئة في تحقيق الميداليات حيث عجز الأسوياء عن تحقيق ذلك.

2-7- كفايات معلم الموهوبين:

- يذكر فيصل بن خالد بن محمد الحديدي (2007) نقلا عن سليمان و احمد (2001) ضرورة توافر الكفايات التالية في معلم الموهوبين:
- * أن يؤمن بأهمية تعليم الأطفال الموهوبين وان يكون ملما ببيكولوجية الموهوبين ومعنى التفوق والابتكار.
 - * أن يتقن المادة التي يقوم بتدريسها وان يكون متخصصا وقادرا على رسم برنامج دراسي وعلمي متكامل يوفر لتلاميذه الموهوبين خبرات متعددة ومتنوعة.
 - * أن يجيد طرق التدريس والتدريب المناسبة للأطفال الموهوبين المتفوقين والتي تتماشى مع حاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم.
 - * أن يكون لديه بصيرة نافذة تساعد على اكتشاف الإمكانيات الكامنة في كل تلميذ.
 - * أن يكون واسع الاطلاع وعلى دراية بطرق البحث في المجالات العلمية والتخصصية.
 - * أن تكون لديه القدرة على قيادة الموهوبين من خلال أنشطتهم وجماعاتهم المدرسية وان يكون قادرا على تحقيق التوافق بينهم وبين زملائهم العاديين.
 - * أن يكون على اتصال دائم بكل من يتعاملون مع تلاميذ كأولياء الأمور والأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين وغيرهم. (الحديدي ف.، برامج رعاية الموهوبين في التربية الفنية في ضوء آراء المشرفين والمعلمين، 2007، صفحة 31)

خلاصة:

تتعدد ميادين التربية للأفراد من الأسوياء وغيرهم، وضمن هذه الميادين ميدان التربية الخاصة الذي يقوم على تقديم سبل الرعاية التربوية والصحية والتأهيلية والاجتماعية من أجل الفئات الخاصة من الموهوبين والمبدعين والناخبين والتي يتم التخطيط لتطوير البرامج التربوية والعلاجية والتأهيلية والاجتماعية الفاعلة لتدريبهم وتعليمهم في مختلف المجالات بهدف إتاحة الفرص أمامهم ليكونوا أكثر فاعلية في حياتهم الاجتماعية.

وان من أهم ما يجب أن يقدم من خدمات للفئات الخاصة والذي قد يكون منهم الموهوبون والمبدعون والمتفوقون وحتى تنمي طموحاتهم العمل على إبراز الإعاقة وتحديدها والتكبير بالتشخيص والمعالجة والمتابعة وتأهيل المعاق من كافة متطلبات حياته الإنسانية وإتاحة الفرصة للاستفادة من قدراته واستعداداته، والعمل أن تستكمل المؤسسات والمدارس الخاصة الرعاية إمكانياتها المادية والبشرية لتقديم الخدمات المتواصلة من التعليم والرعاية في مختلف المجالات، وان يتم الدمج الاجتماعي عبر ما تقدمه المؤسسات التربوية الاجتماعية من برامج وأنشطة ثقافية ورياضية حتى يتساوى المصابون بالإعاقة مع الأسوياء في كل ما يقدم من خدمات اجتماعية وإنسانية.

التوصيات:

- تعرف الأسرة على أبنائها بصفة عامة والموهوبين بصفة خاصة من خلال المتابعة المستمرة.
- تشجيع الأسرة لابنها الموهوب على الاطلاع وإتاحة الفرصة أمامه للتعرف على مستجدات العصر.
- تهيئة وتوفير الإمكانيات المناسبة التي يحتاج إليها الموهوب من أسرته.
- الاهتمام بممارسة الحياة العادية للمرحلة العمرية للموهوب من كافة جوانبها.
- توجيه مراكز رعاية الموهوبين والمدارس الخاصة بالتنوعية للأسرة في معاملة الموهوبين من أبنائها.
- إرشاد وتوجيه المعلمين والمشرفين على الموهوبين للتعامل معهم ومساعدتهم على نموهم بدرجة أكبر مما يحقق انسب الوسائل لرعايتهم.
- مساعدة الطالب الموهوب في الحصول على المهارات العلمية والاجتماعية وتنميتها.
- توفير فرص داخل المدرسة للطالب الموهوب للكشف عن ميوله وقدراته.
- توفير الإمكانيات المناسبة لنقل المواهب كالتجهيزات المدرسية وكذا في المجال الرياضي لان المدرسة خزان للموهوبين.
- فتح مسارات وبرامج لتأهيل معلمي رعاية الموهوبين في الجامعات والمعاهد.
- إعداد المشرفين من القياديين يستطيعون تنفيذ الخطط والبرامج الحديثة لتعليم وتدريب المتفوقين.
- تدريب المشرفين على إعداد البرامج والخطط والمشاريع لتعليم وتدريب المتفوقين والعناية بهم في مختلف المجالات.
- فتح مراكز ومدارس خاصة لرعاية الموهوبين والمتفوقين في جميع المجالات العلمية والفنية والرياضية وغيرها...

المراجع:

- احمد موسى عادل. (بدون سنة). اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة. الاردن: الجامعة الهاشمية.
- جمال الخطيب، منى الحديدي. (2009). مناهج واساليب التدريس في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر العربي.
- حصبة بنت عبدالله ال الشيخ. (2010). الموهبة والابداع لدى طلاب التربية الخاصة. السعودية: مركز دراسات وبحوث المعوقين.
- حصبة بنت عبدالله بن صالح ال الشيخ. (2010). الموهبة والابداع لدى طلاب التربية الخاصة. الكويت: مركز دراسات وبحوث المعوقين.
- خالد بن محمد الرباعي. (2010). توجيه وارشاد الموهوبين بين الواقع والمأمول. المكتبة الالكترونية اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- طه سعد علي، احمد ابوالليل. (2005). التربية البدنية والرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر.
- عثمان ابيب فراج. (2000). برامج رعاية وتأهيل الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. بدون بلد: منشور بمجلة الطفولة والتنمية.
- علي بن ناصر دهش الوزرة. (2004). رعاية الموهوبين الواقع والمأمول. السعودية: اطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة.
- عمر عفيفي. (1998). التربية البدنية للمعوقين. القاهرة: دار حراء.
- فيصل بن خالد بن محمد الحديدي. (2007). برامج رعاية الموهوبين في التربية الفنية في ضوء اراء المشرفين والمعلمين. السعودية: ماجستير.
- ماجدة السيد عبيد. (2000). تعليم الاطفال ذوي الحاجات الخاصة. الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محروس الشناوي. (1997). التخلف العقلي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- مروان عبد المجيد ابراهيم. (2002). الموسوعة الرياضية لمتحدي الاعاقة. الاردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.